



**Tikrit Journal of Administrative
And Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

PISSN: 1813-1719

EISSN: 1813-1813



The impact of the quality of the external audit on real earnings management: An applied study on a sample of companies listed in the Iraq Stock Exchange

Researcher: Nawar Qays Abdulkarem
College of Administration and Economics
Tikrit University

nawar-qays@st.tu.edu.iq

Assist. Prof. Dr. Mothana Rokan Jassim
College of Administration and Economics
Tikrit University

Muthana.R.52@tu.edu.iq

Abstract

The research aims to demonstrate the impact of the high quality of external audit on the management of real profits in the Iraqi environment. For the period from (2011-2018). On a sample of (12) Iraqi industrial companies. The quality of the external audit was measured by the rotation of the external auditor. While the management of real profits was measured through the (Roychowdhury, 2006) model. Where the high quality of external audit is an important element to reduce the management of real profits, and this is what prompted international organizations for the audit profession to pay attention to the quality of external audit and how to achieve it by setting international auditing standards that aim to achieve an audit process. High quality. The study reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of a negative and significant effect of the quality of external audit in managing real profits. As for the most important recommendations, company managers should stay away from profit management activities. Especially real. Although it has a positive effect on the value of the company in the short run. However, it has a very negative impact on the company's future value. Thus, company directors and auditors were exposed to the judiciary and the issue.

Keywords: External audit quality, real earnings management.

تأثير جودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية:

دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

أ.م.د. مثنى روكان جاسم
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

الباحث: نوار قيس عبد الكريم
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص:

يهدف البحث الى بيان مدى تأثير جودة التدقيق الخارجي العالية على إدارة الأرباح الحقيقية في البيئة العراقية. للفترة من (٢٠١١-٢٠١٨). على عينة مكونة من (١٢) شركة صناعية عراقية.

تم قياس جودة التدقيق الخارجي من خلال تناوب المدقق الخارجي. بينما تم قياس إدارة الأرباح الحقيقية من خلال نموذج (Roychowdhury, 2006) حيث تُعد جودة التدقيق الخارجي العالية عنصر مهم للحد من إدارة الأرباح الحقيقية وهذا ما دفع المنظمات الدولية لمهنة التدقيق بالاهتمام بجودة التدقيق الخارجي وكيفية تحقيقها عن طريق وضع معايير التدقيق الدولية التي تهدف الى تحقيق عملية تدقيق ذات جودة عالية. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود تأثير سلبي ذو دلالة معنوية لجودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية. اما التوصيات أهمها يتعين على مديرو الشركات الابتعاد عن أنشطة إدارة الأرباح. وخاصة الحقيقية. على الرغم من أن لها تأثير إيجابي على قيمة الشركة في المدى القصير. الا أن تأثيرها سلبي للغاية على قيمة الشركة مستقبلاً. وبالتالي تعرض مديرو الشركات والمدققين للقضاء والمسألة.

الكلمات المفتاحية: جودة التدقيق الخارجي، إدارة الأرباح الحقيقية.

المقدمة

أن السبب وراء انهيار أغلب الشركات الكبيرة هو تلاعب مديرو الشركات بالأرباح عن طريق ممارسات إدارة الأرباح (الاستحقاق والحقيقية). ولكن يمكن الحد من ممارسات إدارة الأرباح المستحقة عن طريق وضع قيود على عملية الانتقال من مبدأ محاسبي الى آخر. وايضاً عن طريق جودة التدقيق الخارجي العالية. ومع ذلك أنتقل مديرو الشركات من إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق الى إدارة الأرباح على أساس الأنشطة الحقيقية. لأنها أقل قابلية للكشف الا عن طريق جودة تدقيق عالية. ومن هنا بدأ الاهتمام بموضوع جودة التدقيق الخارجي وكيف يمكن تحقيقها فظهرت تفسيرات عدة لجودة التدقيق الخارجي، حسب الجهة التي تنظر الى عملية التدقيق الخارجي. ولا تزال جودة التدقيق الخارجي محل اهتمام المنظمات المهنية للتدقيق سواء الدولية ام المحلية. بسبب تعدد الاطراف التي تعتمد على مخرجات عملية التدقيق الخارجي.

المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً. منهجية البحث:

١. **مشكلة البحث:** بعد أن قام مجلس معايير المحاسبة الدولية في وضع معايير محاسبية توافقية وموحدة بين الشركات والبلدان لتخفيض الممارسات غير المشروعة، وبعد أن طورت مكاتب وشركات التدقيق من إدائها وأساليبها في الكشف عن ممارسات إدارة الأرباح المستحقة. أنتقل مديرو الشركات لإدارة الأرباح من على أساس الاستحقاق الى أساس الأنشطة الحقيقية. لأنها أقل قابلية للكشف مقارنة مع إدارة الأرباح المستحقة. الا عن طريق جودة تدقيق عالية. لذا يمكن صياغة مشكلة البحث كالآتي: هل تؤثر جودة التدقيق الخارجي العالية على إدارة الأرباح الحقيقية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٢. **فرضية البحث:** تتمثل فرضيات البحث بالشكل الآتي:

(H1) **الفرضية الأولى:** هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية.

(H2) **الفرضية الثانية:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية.

٣. **أهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من أهمية جودة التدقيق الخارجي. وكيف تساعد على رفع مستوى دقة وصحة البيانات المالية الواردة في القوائم المالية. من خلال كشف عمليات الاحتيال الموجودة

في القوائم المالية. وخاصةً تقليل ممارسات إدارة الأرباح (المستحقة والحقيقية). فضلاً عن معرفة نوع تأثير جودة التدقيق الخارجي العالية في إدارة الأرباح الحقيقية هل هو تأثير سلبي أم إيجابي في البيئة العراقية وعلى عينة من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٤. أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث بالآتي:

أ. بيان الأسس النظرية لجودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية.
ب. بيان تأثير جودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية على عينة من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٥. حدود البحث: تتمثل حدود البحث المكانية من عينة تتكون من الشركات الصناعية العراقية فقط والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. أما الحدود الزمانية للبحث فتتمثل في الفترة الزمنية من (٢٠١١-٢٠١٨).

ثانياً. دراسات سابقة:

أ. الدراسات العربية:

١. دراسة (احمد، ٢٠١٩) بعنوان: أثر جودة التدقيق على عمليات إدارة الأرباح: هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين جودة التدقيق الخارجي وممارسات إدارة الأرباح. تناولت عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وأوضحت بأن المحاسبين يمكنهم التلاعب بأرقام البيانات المالية من خلال استغلال المرونة الموجودة في المبادئ المحاسبية المقبولة قبول عام. وهو ما يطلق عليه مصطلح إدارة الأرباح المستحقة لذلك فحصت هذه الدراسة مدى وجود هذه الظاهرة في عينة من الشركات العراقية المدرجة. تم قياس جودة التدقيق الخارجي من خلال استقلالية ورسوم التدقيق، وحجم وسمعة مكتب التدقيق، والتنافس بين مكاتب التدقيق، وذلك عن طريق استبيان وزع على (٢٥) مدققاً. بينما تم قياس إدارة الأرباح من خلال مؤشر (Miller). وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات عينة الدراسة كانت منخرطة في إدارة الأرباح ولجميع سنوات الدراسة ٢٠١١-٢٠١٧. وتوصلت أيضاً إلى نتائج جزئية إلى وجود أثر ذا دلالة معنوية لاستقلالية المدقق ورسوم التدقيق ولحجم وسمعة مكتب التدقيق على ممارسات إدارة الأرباح.

٢. دراسة (راشد، ٢٠٢٠) بعنوان: أثر حجم وتدوير منشأة مراقب الحسابات على ممارسات إدارة

الأرباح المحاسبية والحقيقية دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية هدفت الدراسة إلى اختبار مدى وجود تباین في ممارسات إدارة الأرباح (المستحقة والحقيقية) بين الشركات المدرجة في البورصة المصرية. وتأثير حجم شركة التدقيق على ممارسات إدارة الأرباح. وللفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. تم قياس جودة التدقيق الخارجي من خلال حجم شركة التدقيق ودور إن شركات التدقيق. بينما تم استخدام نموذج (Miller) لاحتساب إدارة الأرباح المستحقة. وتم الاعتماد على مستوى التدفق النقدي غير العادي من العمليات التشغيلية لاحتساب إدارة الأرباح الحقيقية. توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى إدارة الأرباح المستحقة للشركات التي يتم تدقيقها من قبل شركة تدقيق كبيرة الحجم. وعدم وجود اختلاف في مستويات إدارة الأرباح الحقيقية للشركات التي يتم تدقيقها من قبل شركة تدقيق كبيرة الحجم. من جانب آخر توصلت

الدراسة أيضاً إلى عدم وجود اختلاف جوهري في مستوى إدارة الأرباح (المستحقة والحقيقية) بالنسبة للشركات التي قامت بتدوير شركة التدقيق.

ب. الدراسات الأجنبية

٣. دراسة (Shawn, et al., 2016) العلاقة بين إدارة الأرباح الحقيقية وجودة التدقيق.

Relation between real earnings management and audit quality

هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية في كوريا. ومدى استخدام المديرين الكوريين إدارة الأرباح الحقيقية للتلاعب بالأرباح. وأوضحت بان الدراسات السابقة اشارت إلى إن مديرو الشركات هم ينخرطون في إدارة الأرباح الحقيقية أكثر من المستحقة. ومع ذلك يمكن الحد من إدارة الأرباح (المستحقة والحقيقية) إذا التزم المدقق بمعايير التدقيق الدولية أثناء عملية التدقيق تناولت حجم عينة متكون من جميع الشركات الكورية غير مالية والتي لها بيانات مالية للفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ تم استخدام حجم المدقق، ورسوم التدقيق، مقاييس لجودة التدقيق الخارجي. بينما تم استخدام نموذج (Roychordhury 2006) لقياس إدارة الأرباح الحقيقية، توصلت الدراسة إلى إن المديرين الكوريين يستخدمون إدارة الأرباح الحقيقية للتلاعب بالأرباح، وأشارت أيضاً إلى إن المدققين ذوي الاستقلالية العالية لديهم تأثير سلبي على إدارة الأرباح الحقيقية.

٤. دراسة (Chowdhury, Eliwa, 2021) بعنوان: تأثير جودة التدقيق على إدارة الأرباح الحقيقية في سياق المملكة المتحدة

The impact of audit quality on real earnings management in the UK context

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير جودة التدقيق الخارجي على أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية، في عينة من الشركات المدرجة في المملكة المتحدة للفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٨، تناولت عينة مكونة من ٤٧٧٤ ملاحظة لشركات مدرجة في بورصة لندن تم استخدام نموذج (Roychordhury 2006) لقياس إدارة الأرباح الحقيقية. بينما تم استخدام حجم شركة التدقيق من Big4 أو غير ذلك لقياس جودة التدقيق الخارجي. توصلت الدراسة إلى إن جودة التدقيق الخارجي المقاسة بحجم شركة التدقيق لم يكن لها تأثير سلبي على إدارة الأرباح الحقيقية. وإن المديرين يتلاعبون بالأرباح للإشارة إلى أداء أفضل في المستقبل. وكانت نتائج هذه الدراسة مهمة لأنه على حد علم الباحثين، هذه هي الدراسة الأولى التي تبحث في العلاقة بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية للشركات التشغيلية متعددة الأغراض في المملكة المتحدة. لذلك يجب إن تكون نتائج هذه الدراسة مهمة للجهات التنظيمية للتدقيق ولا سيما وإن نتائج هذه الدراسة تتماشى مع تدهور جودة التدقيق الخارجي للمدققين الخارجيين في المملكة المتحدة.

٥. دراسة (Khanh, Khuong, 2018) بعنوان: جودة التدقيق وخصائص الشركة وإدارة الأرباح الحقيقية: حالة من الشركات الفيتنامية المدرجة

Audit Quality, Firm Characteristics and Real Earnings Management: The Case of Listed Vietnamese Firms

هدفت هذه الدراسة إلى بيان تأثير جودة التدقيق الخارجي وخصائص الشركة على إدارة الأرباح الحقيقية للشركات المدرجة في فيتنام. تناولت حجم عينة متكون من ٢٤١ شركة فيتنامية للأوراق المالية للفترة ٢٠١٠-٢٠١٦ تم قياس إدارة الأرباح الحقيقية من خلال نموذج

(Roychowdhury 2006)، واستخدام وايضاً نموذج الانحدار الذي يفحص محددات إدارة الأرباح الحقيقية حيث تم الاعتماد على العائد على الموجودات كمقياس للربحية. وحجم الشركة تم قياسه من خلال log للقيمة الدفترية لأجمالي موجودات الشركة في نهاية العام. بينما الرافعة المالية تم قياسها من خلال نسبة الديون قصيرة الأجل زائد الديون طويلة الأجل مقسوماً على اجمالي الموجودات في نهاية العام. في حين تم قياس جودة التدقيق الخارجي من خلال متغير وهمي (١) إذا تم تدقيق الشركة من قبل Big4 و(٠) خلاف ذلك. توصلت الدراسة إلى إن جودة التدقيق الخارجي لم يكن لها تأثير سلبي على إدارة الأرباح الحقيقية. بينما حجم الشركة كان له تأثير سلبي على إدارة الأرباح الحقيقية. بالإضافة إلى إن الرافعة المالية وربحية الشركة لها تأثير إيجابي على إدارة الأرباح الحقيقية. قدمت نتائج هذه الدراسة مساهمة كبيرة في الدراسات المتعلقة بجودة التدقيق الخارجي وخصائص الشركة على إدارة الأرباح الحقيقية.

٦. دراسة (Rahahleh, Bin Hamzah, 2019) بعنوان: تحقيق في خصائص لجنة التدقيق بشأن جودة التدقيق تجاه التغييرات في إدارة الأرباح الحقيقية: أدلة من الأردن

An Investigation of Audit Committee Characteristics on Audit Quality towards the Changes on Real Earnings Management: Evidence from Jordan

هدفت هذه الدراسة إلى بيان تأثير الوسيط لجودة التدقيق الخارجي على العلاقة بين خصائص لجنة التدقيق وإدارة الأرباح الحقيقية. وتناولت هذه الدراسة تأثير خصائص لجنة التدقيق من خلال اجتماع لجنة التدقيق واستقلالية لجنة التدقيق وخبرة لجنة التدقيق على جودة التدقيق الخارجي من خلال حجم شركة التدقيق من Big4 أو غير ذلك ورسوم التدقيق تجاه إدارة الأرباح الحقيقية من خلال نموذج (Roychowdhury 2006) وأوضحت بان ثقة المنظمين قد تأثرت بمهنة التدقيق بسبب فضائح كبرى الشركات مثل Cendant و Sunbeam و Waste Management وغيرها والسبب الرئيسي هو إدارة الأرباح. كما إن إدارة الأرباح قد قللت من ثقة المستثمرين في جودة القوائم المالية. توصلت هذه الدراسة إلى إن التغيير في لجنة التدقيق سيؤدي إلى تغيير في جودة التدقيق الخارجي، وسيؤدي التغيير في جودة التدقيق الخارجي إلى تقليل مستوى إدارة الأرباح الحقيقية. وأوضحت بان الدراسات السابقة المتعلقة بخصائص لجنة التدقيق وإدارة الأرباح الحقيقية كانت متفاوتة بالنتائج.

تحليل دراسات سابقة والإسهامات التي سيقدمها البحث الحالي:

١. عند تحليل دراسات سابقة وجد أن هناك دراسة عربية حديثة تناولت موضوع جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح. ولكن على أساس الاستحقاق وليس على أساس الأنشطة الحقيقية. وهي دراسة (احمد، ٢٠١٩). وهذا ما وفر فجوة بحثية.
٢. هناك اختلاف في نتائج الدراسات السابقة حول تأثير جودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية. وهذا ما وفر فجوة بحثية ثانية.
٣. الدراسات السابقة أجريت في بيئة غير عراقية باستثناء دراسة (احمد، ٢٠١٩). ولكن كانت دراسته على إدارة الأرباح المستحقة. وهذا ما وفر فجوة بحثية. ولاسيما وان الشركات العراقية قد تتميز بخصائص وصفات تختلف عن خصائص وصفات الشركات الأخرى التي أجري عليها الدراسات فضلاً عن اختلاف البيئة العراقية عن البيئات الأخرى التي أجري فيها الدراسة من حيث الأنظمة القانونية والاقتصادية وغيرها.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً. جودة التدقيق الخارجي: ظهرت تفسيرات عديدة لجودة التدقيق الخارجي العالية بسبب تعدد وجهات النظر لها. فأغلب المدققون يرون إن جودة التدقيق الخارجي العالية هو التزام المدقق الخارجي بمعايير التدقيق الدولية أثناء عملية التدقيق ويرى البعض الآخر جودة التدقيق الخارجي العالية تتمثل في عدم وجود دعاوي قضائية مُستقبلاً ضد المدقق وغيرها من وجهات النظر. بينما يرى أغلب المُستثمرين بان جودة التدقيق الخارجي العالية هو عدم وجود أخطاء وعمليات احتيال في القوائم المالية. ويرى البعض الآخر التزام المدقق الخارجي بمعايير التدقيق الدولية أثناء عملية التدقيق. أو عدم وجود دعاوي قضائية ضد المدقق مُستقبلاً وغيرها من وجهات النظر. وبسبب اختلاف وجهات النظر لجودة التدقيق الخارجي قامت المنظمات المهنية للتدقيق بوضع إطار لجودة التدقيق الخارجي العالية. وأخرى قامت بوضع مؤشرات لجودة التدقيق الخارجي. بسبب أهمية جودة التدقيق الخارجي ودورها الكبير في عملية القضاء على التلاعب والاحتيال في القوائم المالية. ومن هذا المنطلق بدأ اهتمام الباحثين بجودة التدقيق الخارجي ودورها الكبير في الحد من ممارسات إدارة الأرباح.

١. **مفهوم جودة التدقيق الخارجي:** تعد ثقة المستثمرين عامل أساسي لنجاح الأسواق، حيث تتعزز ثقة المستثمرين هذه على معلومات مالية موثوقة عند اتخاذ القرارات بشأن تخصيص رأس المال (استثماراتهم)، تشمل أهداف هيئة تنظيم الأوراق المالية حماية المستثمرين من أجل ضمان إن الأسواق عادلة وفعالة وشفافة، يجب إن يكون هناك أفصاح كامل وعادل ودقيق، وفي الوقت المناسب عن النتائج المالية وغيرها من المعلومات التي تعد جوهرية لقرارات المستثمرين إن الإفصاح الكامل والعادل ضروري لحماية المستثمر، ويعزز ثقة المستثمرين ويعزز سيولة السوق وكفاءته، يلعب المدققون الخارجيون المستقلون دوراً حاسماً في تعزيز مصداقية المعلومات المالية المُفصح عنها، من خلال إثبات ما إذا كانت هذه البيانات المالية المُفصح عنها تعرض بشكل عادل المركز المالي والأداء السابق للشركة من ربح أو خسارة وأنها مُعدة وفقاً للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (2: 2002, IOSCO)، وعليه فإن الهدف من عملية التدقيق هو تعزيز درجة وثقة مستخدمي القوائم المالية، يتم تحقيق ذلك من خلال جمع المدقق لأدلة تدقيق كافية، ومناسبة من أجل إبدأ رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية تعطي صورة حقيقية وعادلة للمركز المالي للشركة، فكلما ارتفع مستوى جودة التدقيق الخارجي، زاد تقييم المستثمرين لقيمة الشركة (Titman & Trueman, 1986: 170) إن جودة التدقيق الخارجي موضوع مُعقد ولا يوجد تعريف لجودة التدقيق الخارجي حصل على إجماع عام (36: 2014, IAASB). وإن السبب في ذلك: (36: 2014, IAASB)

أ. إن وجود أو عدم وجود أخطاء جوهرية في البيانات المالية المدققة يوفر فقط نظرة جزئية على جودة التدقيق الخارجي. لأنه لا يمكن اعتبار الأخطاء الجوهرية هي المقياس الوحيد لجودة التدقيق الخارجي، وذلك لأن القوائم المالية قد لا تحتوي على أخطاء جوهرية. وإن عملية التدقيق مصممة للحصول على تأكيد معقول وليس مطلق بان القوائم المالية لا تحتوي على أخطاء جوهرية. مما يعني إن هناك احتمالية لوجود أخطاء جوهرية غير مكتشفة.

ب. تتنوع عمليات التدقيق وما يعتبر كافياً ومناسباً من أدلة تدقيق لدعم رأي المدقق هو حكم تقديري. لأنه لا يوجد شركتان متماثلتان تماماً وإن ما يُعد أدلة تدقيق كافية ومناسبة تعتمد على الحكم المهني للمدقق الذي يستند إلى حجم وطبيعة نشاط الشركة محل التدقيق.

ج. اختلاف وجهات النظر لجودة التدقيق الخارجي بين أصحاب المصلحة.

تشير جودة التدقيق الخارجي إلى العناصر الرئيسية التي تعمل على خلق بيئة تساعد على إجراء عمليات تدقيق ذات جودة تدقيق عالية وعلى أساس ثابت (IAASB, 2014: 4)

وقد عرفت (Deangelo, 1981: 186) جودة التدقيق الخارجي بأنها "اكتشاف المدقق الخارجي خرقاً في نظام المحاسبة الخاص بالعمل، وقيامه بالإبلاغ عن هذا الخرق، ويعتمد احتمال اكتشاف ذلك على القدرات التكنولوجية للمدقق، وإجراءات التدقيق، وحجم العينة التي يقوم المدقق بفحصها وغيرها" بينما عرف (Davidson & Neu, 1993: 480) جودة التدقيق الخارجي بأنها "قدرة المدقق على اكتشاف الأخطاء والتلاعب في صافي الدخل المبلغ عنه"

وقد عرف (Francis, 2011: 127) جودة التدقيق الخارجي بأنها "عبارة عن سلسلة مُتصلة من عمليات تدقيق منخفضة الجودة إلى عمليات تدقيق عالية الجودة"

بينما عرف (Ziaee, 2014: 39) جودة التدقيق الخارجي على "إنها تلبية احتياجات المستثمرين لعمليات تدقيق مستقلة وموثوقة واتصالات فعالة للجنة التدقيق على البيانات المالية للشركة محل التدقيق، ومدى سلامة نظام الرقابة الداخلية للشركة، وتحذيرات الاستمرارية"

٢. أهمية جودة التدقيق الخارجي: هناك عدد من النقاط التي تناولها الباحثين لتحديد أهمية جودة التدقيق والتي تتمثل بما يلي: (Ziaee, 2014: 40)، (Bepari & Mollik, 2015: 212-213)، (Gerayli et al., 2011: 8-9) (Lisic et al., 2014: 22-23)، (التميمي، ٢٠١٨: ٥٦):

أ. ثقة الأسواق (المستثمرون): تلعب جودة التدقيق الخارجي العالية دوراً أساسياً في الحفاظ على بيئة سوق فعالة حيث إن جودة التدقيق الخارجي العالية تعزز الثقة في مصداقية البيانات المالية وهو أمر ضروري للشركات التي تعمل بشكل جيد.

❖ أكدت لجنة بازل للرقابة المصرفية على أهمية جودة التدقيق الخارجي للأشراف التحوطي وثقة الأسواق.

❖ أكد مجلس الاستقرار المالي (FSB) Financial Stability Board على الدور الذي يلعبه التدقيق الخارجي في دعم ثقة الأسواق والمساهمة في الاستقرار المالي.

ب. الامتثال للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً: تتمتع شركات التدقيق الأربعة الكبرى بجودة تدقيق عالية، وإن الشركات التي يتم تدقيق حساباتها من قبل شركات التدقيق الأربعة الكبرى يزداد امتثالها للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً عند أعداد القوائم المالية مقارنةً بالشركات التي يتم تدقيق حساباتها من غير شركات التدقيق الأربعة الكبرى، بسبب قدرة مدققي شركات التدقيق الأربعة الكبرى على فرض التزاماً أعلى من المدققين غير الأربعة الكبرى، أي إن جودة التدقيق الخارجي العالية لها تأثير إيجابي للامتثال للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، يعني هذا إن الشركات محل التدقيق قادرة على الإشارة إلى الأسواق بتقاريرها المالية الشفافة ومستويات الامتثال الأعلى من خلال تعيين إحدى شركات التدقيق الأربعة الكبرى. وإن الامتثال غير المتجانس لمعايير القوائم المالية الدولية يقلل من إمكانية مقارنة البيانات المالية عبر الشركات المختلفة حتى بعد تعيين المدققين الأربعة الكبار. لذلك يطلب المستثمرون من مدققي شركات التدقيق

- الأربعة الكبرى وغير الكبرى زيادة جهودهم من أجل زيادة امتثال عملائهم للمعايير المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، بحيث يتم تقليل الاختلافات في مستويات الامتثال إلى الحد الأدنى.
- ج. كشف الاحتيال والحد من إدارة الأرباح:** إن جودة التدقيق الخارجي العالية لها تأثير سلبي على إدارة الأرباح، فكلما زادت جودة التدقيق الخارجي قلت إدارة الأرباح، كما وإن الشركات التي تقوم بتعيين مدققين من شركات التدقيق الأربعة الكبرى من غير المرجح أن تتعرض للعقوبات بسبب الاحتيال، وهذا يعني إن تعيين مدققين من شركات التدقيق الأربعة الكبرى يُساعد الشركات محل التدقيق على التنافس بنجاح في الأسواق.
- د. أهمية جودة التدقيق الخارجي لشركات ومكاتب التدقيق:** تساعد جودة التدقيق الخارجي العالية شركات ومكاتب التدقيق على الارتقاء بجودة الخدمات التي يقدمونها. ومن ثم انعكاس ذلك إيجاباً على الأرباح على المدى البعيد. لأنهم سيحافظون على عملائهم الحاليين. بالإضافة إلى اكتساب عملاء جدد وإمكانية الحصول على أجر مرتفع نظير الجودة.
- ❖ تساعد جودة التدقيق الخارجي العالية شركات التدقيق ومكاتب التدقيق على تجنب المسألة القانونية من الأطراف الأخرى بسبب الأهمال في عملية التدقيق. عن طريق الامتثال لمعايير التدقيق الدولية والقوانين ذات العلاقة.
- ❖ تساعد جودة التدقيق الخارجي على تحقيق ميزة تنافسية، حيث تظهر أهمية جودة التدقيق الخارجي عند وجود منافسة قوية بين شركات التدقيق ومكاتب التدقيق. وهذا يجعل ضغط على هذه الجهات لتحقيق مكانة سوقية كبيرة ونيل رضا العملاء.
- هـ. أهمية جودة التدقيق الخارجي للمجتمع بشكل عام فتشمل الاتي:**
- ❖ رفع ثقة المجتمع بوظيفة التدقيق وتعزيز صورته لها. وهذا سيساعد على رقي سمعة وظيفة التدقيق بصورة إيجابية.
- ❖ تمثل جودة التدقيق الخارجي العالية أداة مهمة لكبح الفساد المالي والإداري. إذ إن جودة التدقيق الخارجي العالية تبث إشارة على إن بيئة الفساد المالي لا يمكنها المواصلة مع وجود قوانين ضد الفساد.
- ٣. أسباب الطلب على جودة تدقيق عالية:** هناك عدد من القاط التي يمكن من خلالها توضيح جودة التدقيق والتمثلة بما يلي (عبد الغفار، ٢٠١٨: ١٨):
١. إدارة الشركة محل التدقيق تريد أتمام عملية التدقيق الخارجي بأقصى جودة تدقيق ممكنة حتى تضيف أعلى مصداقية في قوائمها المالية.
 ٢. جودة التدقيق الخارجي العالية تكفل وفاء وظيفة التدقيق الخارجي لمسؤولياتها نحو كافة الجهات المستفيدة.
 ٣. بسبب قوة المنافسة بين شركات التدقيق ذهبت أنظار المدققين والعملاء نحو الاهتمام بجودة التدقيق الخارجي كعنصر مهم يتم بواسطته تحديد شركات التدقيق القوية.
- ثانياً. إدارة الأرباح الحقيقية:** بعد الفضائح التي حدثت للشركات الكبرى مثل World com و Enron في أمريكا. وشركة Parmalat في إيطاليا. وشركة Flowtex في ألمانيا وغيرها. وما خلفته من تساؤلات عن عمليات أعداد القوائم المالية، واين كان المدققون من هذه القوائم المالية، بدأت المنظمات المهنية منذ ذلك الوقت بتوجيه اهتماماتها وجهودها نحو جودة التدقيق الخارجي. فنتج عن ذلك صدور قانون SOX عام 2002 وكان الهدف منه هو الحد من عملية إدارة الأرباح،

ومن هنا بدأ الاهتمام بموضوع إدارة الأرباح بشقيها المحاسبي والحقيقي، وجودة التدقيق الخارجي من هذه الممارسات، بهدف حماية أصحاب المصالح من التحريفات الموجودة في القوائم المالية.

١. **أهمية الأرباح:** تعد المحاسبة المصدر الأساسي للمعلومات في الشركات، ويُعد مبلغ صافي الدخل أهم المقاييس التي يتم الإبلاغ عنها، لأنه يُمثل المقياس الحقيقي لنجاح أو فشل الشركة خلال فترة زمنية ماضية، ولأن كثير من المستثمرين يبني قراره الاستثماري على مبلغ صافي الربح. ونظراً لانفصال الملكية عن الإدارة، تعد عملية إعداد القوائم المالية من مسؤولية إدارة الشركة، فمن المتوقع إن لا تُمثل البيانات المالية الواردة في القوائم المالية الحالة الحقيقية لنشاط الشركة وأنما رغبات الإدارة، ويترتب على ذلك عدم تماثل المعلومات بين الشركة والأسواق المالية، وإن هدف الإدارة من التحريف بالأرباح هو التأثير على قرارات أصحاب المصلحة، وهناك نوعين من التحريف بالأرباح هما، إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق، وإدارة الأرباح على أساس الأنشطة الحقيقية (الجبوري، ٢٠١٩: ١٠٤).

تُعد إدارة الأرباح من المجالات التي تحظى باهتمام كبير بين الباحثين والمهنيين. لدى المديرين حوافز للتلاعب بالأرباح لأسباب عديدة بما في ذلك التعويض (المكافأة)، تم انتقاد أنظمة المكافآت التي تعتمد فقط على الأرباح. لتشجيع المديرين على التضحية بالأداء على المدى الطويل لزيادة النتائج المالية على المدى القصير. للتغلب على التوجه قصير المدى لمقاييس الأداء المالي، تقوم الشركات بتنفيذ خطط تعويض تُكمل المقاييس المالية بمقاييس أداء غير مالي إضافية مثل بطاقة الأداء المتوازن. إن الشركات التي تستخدم مزيجاً من مقاييس الأداء المالي وغير المالي لديها مستويات قليلة من إدارة الأرباح (HassabElnaby et al., 2010: 73-74).

إن المديرين ينظرون إلى الأرباح وليس التدفقات النقدية على أنها أهم مقياس يتم إبلاغه إلى مُستخدمي القوائم المالية، حيث يهتم المدراء بالأرباح وتقديرات المحللين الماليين وينظر غالبية المدراء إلى المستثمرين على أنهم الطرف الأساسي الذي يحدد سعر أسهمهم (Graham, et al., 2005: 37). كما إن الأسواق المالية هي تنظر إلى الأرباح أكثر من البيانات المالية الأخرى في القوائم المالية (Okolie & Izedonmi, 2014: 163). ومع ذلك أشار (Ibrahim & Lloyd, 2011: 272) في دراسته إلى إن الشركات التي تستخدم مقاييس للأداء غير مالية في المكافآت قصيرة الأجل للمديرين لديها حوافز أقل للانخراط في إدارة الأرباح من الشركات التي تستخدم مقاييس الأداء المالي فقط.

٢. **مفهوم إدارة الأرباح الحقيقية:** عرف (Roychowdhury, 2006: 336) إدارة الأرباح الحقيقية بأنها "إجراءات إدارية تنحرف عن ممارسات الأعمال العادية، ويتم تنفيذها بهدف أساسي هو لتحقيق أرباح معينة"

بينما عرف (Mamedova, 2009: 49) إدارة الأرباح الحقيقية بأنها "أجراء هادف من قبل إدارة الشركة لتغيير الأرباح المُبلغ عنها في اتجاه معين، على سبيل المثال تغيير توقيت عملية استثمار ولكن لها عواقب سلبية مستقبلاً"

وقد عرف (Tabassum et al., 2014: 11) إدارة الأرباح بأنها "زيادة الأرباح والعائدات بشكل مصطنع من خلال تطبيق بعض أساليب المحاسبة (إدارة أرباح المستحقة) أو من خلال بعض الأنشطة الحقيقية (إدارة الأرباح الحقيقية)"

وقد عرف (Sugiyanto & Candra, 2018: 11) إدارة الأرباح الحقيقية بأنها "إجراء إداري متعمد عن طريق تغيير وقت عملية الاستثمار أو التمويل وغيرها بهدف التحكم في الأرباح". هناك علاقة إيجابية بين الاستثمار المفرط وإدارة الأرباح في الفترة اللاحقة (مستقبلاً)، إن مديرو الشركات أحياناً يفرطون في الاستثمار من أجل أخفاء سلوكهم الاستثماري غير الفعال من خلال التلاعب بالأرباح في الفترة اللاحقة (مستقبلاً)، ومن المرجح أن ينخرط المديرون بشكل أكبر في إدارة الأرباح إذا كان الاستثمار المفرط مرتبطاً بالمصاريف التي يصعب مراقبتها مثل مصاريف البحث والتطوير، ويتأثر الارتباط بين الاستثمار المفرط وإدارة الأرباح بعائد خيارات الاستثمار الإداري. إذا أدى مشروع استثماري إلى عوائد إيجابية، فلم يُعد مديرو الشركات بحاجة إلى التستر على أوجه القصور في الاستثمار. ولكن إذا كان سلبي، فإن الارتباط بين الاستثمار المفرط وإدارة الأرباح من المرجح أن يستمر خاصةً عندما تكون عوائد قرارات الاستثمار السابقة ضعيفة. وإن الارتباط الإيجابي بين الاستثمار المفرط وإدارة الأرباح اللاحقة (مستقبلاً) ينطبق فقط على مديرو الشركات الذين لديهم فترة طويلة. لأنهم هم القادرون على إخفاء أوجه القصور في الاستثمار من خلال إدارة الأرباح لاحقاً (مستقبلاً) (Meo, 2014: 237).

فيما أشار (Ali & Zhang, 2015: 77-78) في دراسته إلى إن مديرو الشركات في السنوات الأولى من توليهم منصب المدراء عندما يكون السوق غير متأكد من قدراتهم، يكون لديهم حافز كبير للمبالغة في الأرباح للتأثير بشكل إيجابي على تصورات الأسواق، وهم يستخدمون تدابير مختلفة لإدارة الأرباح، على سبيل المثال المبالغة في المصاريف الاختيارية كمصاريف البحث والتطوير. بغض النظر عن يقوم بإدارة الأرباح الحقيقية سواء كان مدير قديم أم جديد فإن العلاقة بين التلاعب بالأنشطة الحقيقية والأداء المالي المستقبلي للشركة سلبي للغاية. وإن مديرو الشركات يتلاعبون بالأرباح لإظهار أرباح مبهمة وحالة اقتصادية جيدة حالياً، ولكن هذا النشاط ينعكس سلباً على الأداء المستقبلي للشركة (Tabassum et al., 2013: 558).

٣. **أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية:** هناك عدد من الأنشطة الخاصة بإدارة الأرباح الحقيقية والتي تتمثل بالآتي:

أ. **التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية:** يقوم مديرو الشركات بإدارة الأرباح عن طريق التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، من خلال تقديم خصومات نقدية على المبيعات أو شروط ائتمانية مرنة أو خفض سعر البيع من أجل زيادة حجم المبيعات وتحسين الربح في الفترة الحالية (El Diri, 2017: 33)

ب. **الإنتاج المفرط:** أن الإنتاج الزائد يؤدي إلى تقليل كلفة البضاعة المباعة وزيادة الأرباح خلال الفترة الحالية، ولكن على المدى البعيد تنخفض الأرباح ويضف الأداء المالي للشركة عن طريق انخفاض العائد. لأن الإنتاج الزائد لا يؤدي إلى زيادة في الإيرادات بل لتقليل تكلفة الوحدة الواحدة لذلك تواجه إدارة الشركة في الفترة اللاحقة مشكلة إدارة المخزون على سبيل ارتفاع أيجار المخزون (Tabassum et al., 2014: 278)

ج. **المصروفات الاختيارية:** تشمل مصاريف الاختيارية مصاريف البحث والتطوير والأعلان والبيع والمصاريف العامة والإدارية (El Diri, 2017: 33)، حيث ينخرط مديرو الشركات بممارسات إدارة الأرباح الحقيقية من خلال التلاعب بالمصاريف الاختيارية في السنوات التي تشهد زيادة التباين في النتائج المالية (Garanina, et al., 2016: 14-15).

٤. أسباب إدارة الأرباح الحقيقية: على الرغم من أن إدارة الأرباح على أساس الاستحقاق قد تكون أقل تكلفة فيما يتعلق بقيمة الشركة المستقبلية، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل المديرين لا يزالون ينخرطون في إدارة الأرباح على أساس الأنشطة الحقيقية وهذه الأسباب هي (Gunny, 2005: 2):

أ. الطرق المحاسبية فيما يتعلق بالمستحقات، مُعرضة لخطر التدقيق والاكتشاف، على سبيل المثال التدقيق من قبل هيئة الأوراق المالية، وفي حالة ثبوت عملية التلاعب بالأرباح عن طريق الخيارات المحاسبية سيتم التقاضي عليه (Gunny, 2005: 2). بينما إدارة الأرباح الحقيقية يصعب اكتشافها لأنها مبنية على قرارات العمل المثلى (Cohen & Zarowin, 2010: 29).
ب. قد يكون لدى الشركة مرونة محاسبية محدودة. كما يجب أن تتم إدارة المستحقات في نهاية العام ويواجه المديرون عدم التأكد بشأن المعالجات المحاسبية التي سيسمح بها المُدقق في ذلك الوقت. بينما يتم التحكم في قرارات التشغيل من قبل المديرون (Gunny, 2005: 2).
ويضيف (صالح، ٢٠٢١: ٣٧) أسباب أخرى هي:

❖ إدارة الأرباح الحقيقية لا تمثل خرق للمبادئ المحاسبية المقبولة قبول عام.
❖ تتيح إدارة الأرباح الحقيقية لمديرو الشركات التلاعب بمدى واسع من الأنشطة مثل النشاط التشغيلي أو الاستثماري أو التمويلي.

❖ يمكن الانخراط في إدارة الأرباح الحقيقية في أي وقت خلال الفترة المالية.
٥. دوافع أو حوافز إدارة الأرباح الحقيقية: هناك العديد من العوامل التي تدفع مديرو الشركات نحو إدارة الأرباح على أساس الأنشطة الحقيقية، وسيتم أدناه توضيح هذه العوامل:

أ. مقابلة توقعات المحللين الماليين: يمكن للتفاعل بين الأرقام المحاسبية ورد فعل أسواق الأسهم أن يدفع إدارة الشركات بالفعل نحو إدارة الأرباح. غالباً ما يعتمد المستثمرون على آراء وتوقعات محللي سوق الأوراق المالية لتكوين مجموعة من الشركات التي يحتمل أن تكون ناجحة. وإن تلبية توقعات المحللين أو تجاوزها له أهمية كافية لإدارة الشركات للانخراط في إدارة الأرباح. كما وإن تلبية توقعات المحللين المالية أمر مهم لأن الشركات التي تلبية أو تفوق التوقعات تتمتع بعائدات أعلى، حتى لو كان تحقيق ذلك من خلال إدارة الأرباح. إن عدم وجود الأرباح له آثار سلبية على عوائد الأسهم وكذلك على تعويضات المدير. فإذا كانت الأرباح أقل من التوقعات، يستخدم المديرون إدارة الأرباح نحو الأعلى أي زيادتها. أما إذا كانت الأرباح أعلى من التوقعات، فيمكن للمديرين الاختيار بين تخفيض الأرباح أي إدارة الأرباح نحو الأسفل أو عدم إدارة الأرباح. إن الشركات التي تظهر زيادة في الأرباح وكذلك في الإيرادات أقل عرضة للانخراط في إدارة الأرباح. لمواءمة أهداف المساهمين مع أهداف المديرين، غالباً ما يتم تعويض المدير والإدارة العليا بحوافز الأسهم. وهذا يشكل حافزاً لهم لإدارة الأرباح (Rahman et al., 2013: 29-30).

ب. دوافع الأرباح:

أن للأرباح تأثير إيجابي على إدارة الأرباح الحقيقية (Khanh & Khuong, 2018: 248)، حيث يقوم مديرو الشركات بإدارة الأرباح من أجل الإبلاغ عن ربح معقول وتجنب الخسارة (habbash & Alghamdi, 2015: 26)

ج. تعويضات الإدارة: يقوم مديرو الشركات بإدارة الأرباح من أجل الحصول على مكافأة مالية (habbash & Alghamdi, 2015: 26)، حيث لدى المديرين حوافز للانخراط في إدارة الأرباح

التصاعدية، خاصةً عندما ترتبط مكافأة المديرين بسعر سهم الشركة (Cheng et al., 2011: 31-32). لأن أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية لا تؤدي إلى خفض أسعار الأسهم الحالية للشركة بل العكس، بسبب تعزيز الأرباح الحالية والتنبؤات للأرباح المستقبلية من خلال أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية (Kim & Sohn, 2013: 21).

د. دوافع عقود الإقراض: إن للرافعة المالية للشركات تأثيرات إيجابية في إدارة الأرباح على أساس الأنشطة الحقيقية (Khanh & Khuong, 2018: 247)، حيث تؤدي الرافعة المالية إلى توليد حافز للتلاعب بالأرباح على أساس الأنشطة الحقيقية من قبل الإدارة من أجل التأثير على التدفقات النقدية التشغيلية، حيث إن الشركات التي لديها ديون كبيرة طويلة الأجل من المرجح أن تتلاعب بالتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (Mamedova, 2009: 61).

هـ. الاكتتاب العام: عندما تمر الشركات بأزمة مالية فإنها تلجأ إلى طرح أسهم للاكتتاب العام، من أجل تحسين السيولة المالية لديها، ولكن الاكتتابات التي تتمتع بمستويات عالية من إدارة الأرباح الحقيقية خلال عام الاكتتاب العام لديها احتمالية أكبر للشطب من البورصة لأسباب سلبية في الفترات القادمة، وإن غالبية أحداث الاكتتاب العام الفاشلة تحدث أثناء الأزمة المالية، وتحدث عادةً في الشركات الصغيرة، وإن هذه الشركات هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي. نتيجةً لذلك عندما تحدث مستويات عالية من إدارة الأرباح الحقيقية في الاكتتاب العام، فإن هذا يؤدي إلى ارتفاع احتمالية فشلها وبقاءها مُستقبلاً. وبالتالي سيكون له تأثير سلبي على النمو الاقتصادي ككل (Alhadab et al., 2015: 81-82). كما إن شركات إصدار الأسهم تنغمس في كل من إدارة الأرباح الحقيقية وإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق خلال وقت طرح الأسهم. خاصةً وإن شركات إصدار الأسهم المحلية تتلاعب بمزيد من إدارة الأرباح الحقيقية وإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق أكثر من شركات إصدار الأسهم في الخارج (Das & Jena, 2017: 80).

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً. نموذج البحث: سيتم قياس جودة التدقيق الخارجي (المتغير المستقل) من خلال تناوب المدقق الخارجي. حيث سيتم إعطاء الرقم (١) في حالة تدقيق الشركة من قبل نفس المدقق الخارجي لأكثر من (٤) سنوات، و(٠) خلاف ذلك.

بينما سيتم قياس إدارة الأرباح الحقيقية (المتغير التابع) بالاعتماد على نموذج (Roychowdhury, 2006) المطور من قبله. حيث يعتبر نموذج (Dechow et al., 2006) أساس نموذج (Roychowdhury, 2006) وهو يتكون من معادلة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وتكلفة الإنتاج، والمصروفات الاختيارية كما يلي:

أ. التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

$$CFO_t/A_{t-1} = \alpha_0 + \alpha_1(1/A_{t-1}) + \beta_1(S_t/A_{t-1}) + \beta_2(\Delta S_t/A_{t-1}) + \varepsilon_t$$

إذ أن:

$$CFO_t = \text{التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية خلال الفترة } t$$

$$A_{t-1} = \text{أجمالي الموجودات للفترة } t-1$$

$$S_t = \text{المبيعات للسنة } t$$

$$\Delta S_t = \text{التغيير في المبيعات خلال الفترة } t$$

ب. تكلفة الإنتاج

$$PROD_t/A_{t-1} = \alpha_0 + \alpha_1(1/A_{t-1}) + \beta_1(S_t/A_{t-1}) + \beta_2(\Delta S_t/A_{t-1}) + \beta_3(\Delta S_t/A_{t-1}) + \epsilon_t$$

$PROD_t$ = تكلفة الإنتاج خلال الفترة t

ج. المصروفات الاختيارية

$$DISEXP_t/A_{t-1} = \alpha_0 + \alpha_1(1/A_{t-1}) + \beta(S_t/A_{t-1}) + \epsilon_t$$

$DISEXP_t$ = المصروفات الاختيارية خلال الفترة t

S_{t-1} = المبيعات خلال الفترة t-1

ثانياً. اختبار فرضيات البحث:

(H1). الفرضية الرئيسية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية.

باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم اختبار مستوى العلاقة بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية، والجدول (١) يظهر مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة. الجدول (١): الارتباط بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية

إدارة الأرباح الحقيقية	
**	جودة التدقيق الخارجي
٠,٥٦٨-	
٠,٠٠٠	Sig

** وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند ١٪.

* وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند ٥٪.

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).
يلاحظ من الجدول (١) ان هناك علاقة ارتباط قوية وعكسية ذات دلالة معنوية بين جودة التدقيق الخارجي وإدارة الأرباح الحقيقية، بمعنى كلما ارتفع مستوى جودة التدقيق الخارجي يقابله انخفاض في مستوى إدارة الأرباح الحقيقية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Shawn., et al., 2016)، وتختلف عن دراسة (راشد، ٢٠٢٠)، (Chowdhury, Eliwa, 2021)، قد يعود السبب في الاختلاف الى اختلاف البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسة عن البيئة العراقية من حيث الأنظمة القانونية والاقتصادية وغيرها من الأسباب. او اختلاف خصائص الشركات العراقية عن خصائص تلك الشركات التي تم اجراء الدراسة عليها وغيرها من الأسباب. اما بالنسبة الى التشابه فقد يعود الى تشابه خصائص البيئة العراقية مع البيئة الاخرى التي تم بها اجراء الدراسة من حيث الأنظمة والقوانين، او بسبب تشابه خصائص الشركات العراقية مع خصائص الشركات الاخرى التي تم اجراء الدراسة عليها وغيرها من الأسباب.

وبناءً على ما سبق تقبل الفرضية الرئيسية الأولى.

(H2). الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لجودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية.

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح الحقيقية بدلالة جودة التدقيق الخارجي، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح الحقيقية، والجدول (٢) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (٢): معادلة انحدار تأثير جودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية

الأبعاد	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
جودة التدقيق الخارجي	٠,٩٧٤	٠,٤٧٥-	٦,٠١٢- (٠,٠٠٠)	٣٦,١٤٨ (٠,٠٠٠)	٠,٣٢٢	٠,٣١٣

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول (٢) ما يلي:

١. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (٣٦,١٤٨) وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح الحقيقية بدلالة جودة التدقيق الخارجي وهذا يشير الى صحة النموذج.

٢. ثبات النموذج لقيمة (T) البالغة (٦,٠١٢-)، بدلالة معنوية (٠,٠٠٠) وهي أقل من ٥٪ مما يدل على معنوية تأثير جودة التدقيق الخارجي في إدارة الأرباح الحقيقية.

٣. تدل قيمة بيتا (β) معامل الانحدار البالغة (٠,٤٧٥-) السالبة على أن التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني تناوب التدقيق انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح الحقيقية.

٤. تشير قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (٠,٣٢٢) على أن جودة التدقيق الخارجي تفسر ما نسبته (٣٢,٢٪) من التغيرات الحاصلة في إدارة الأرباح الحقيقية وهي نسبة مقبولة وأن النسبة التفسير الأكبر البالغة (٦٧,٨٪) تعود لمسببات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Rahahleh, Bin Hamzah, 2019) وتختلف عن دراسة (Khanh, 2018) قد يعود السبب في الاختلاف الى اختلاف البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسة عن البيئة العراقية من حيث الأنظمة القانونية والاقتصادية وغيرها من الأسباب. أو اختلاف خصائص الشركات العراقية عن خصائص تلك الشركات التي تم اجراء الدراسة عليها وغيرها من الأسباب. اما بالنسبة الى التشابه فقد يعود الى تشابه خصائص البيئة العراقية مع البيئة الاخرى التي تم بها اجراء الدراسة من حيث الأنظمة والقوانين، أو بسبب تشابه خصائص الشركات العراقية مع خصائص الشركات الاخرى التي تم اجراء الدراسة عليها وغيرها من الأسباب. بناءً على ما سبق تقبل الفرضية الرئيسية الثانية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات:

١. تتنوع أساليب التلاعب بالأرباح فمنها ما هو محاسبي يطلق عليها مصطلح إدارة الأرباح المستحقة من خلال استغلال المرونة الموجودة في المبادئ المحاسبية المقبولة قبول عام. أو من خلال الأنشطة الحقيقية وهو ما يطلق عليها مصطلح إدارة الأرباح الحقيقية من خلال التلاعب بأسعار البيع أو الشروط الائتمانية بهدف زيادة حجم المبيعات. أو رفع حجم الإنتاج بهدف تقليل كلفة الوحدة الواحدة. أو التلاعب في المصروفات الاختيارية. أو التلاعب في توقيت بيع الموجودات الثابتة.

٢. إن الشركات التي يتم تدقيق حساباتها من قبل إحدى شركات التدقيق الأربعة الكبرى (Ernst & Young-EY, KPMG, and PWC, Deloitte) هي تتمتع بجودة تدقيق عالية. وبيانات مالية موثوقة وصحيحة. وبالتالي تبعث إشارة اطمئنان للأسواق المالية.

٣. ينخرط مديرو الشركات في أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية عندما تكون جودة التدقيق الخارجي عالية، أو عندما تعمل الشركة في بيئة قانونية قوية. بسبب صعوبة اكتشافها مقارنة بإدارة الأرباح المستحقة.

٤. يعتمد المستثمرين والمحللين الماليين والأكاديميين على صافي الأرباح كمقياس نهائي لنجاح أو فشل الشركة. وهذا يشجع ويدفع مديرو الشركات بشكل مباشر نحو الانخراط في أنشطة إدارة الأرباح المستحقة أو الحقيقية.

٥. وجد إن جودة التدقيق الخارجي العالية لها تأثير قوي وسلبى على إدارة الأرباح الحقيقية. وتبعث إشارة للأسواق المالية على الاطمئنان من خلو القوائم المالية من أنشطة إدارة الأرباح الحقيقية.

ثانياً: التوصيات

١. على المدقق الخارجي أن يحافظ على الاستقلالية والشك المهني أثناء عملية التدقيق. من أجل تحقيق عملية تدقيق ذات جودة عالية، وتجنب التقاضي في حالة فشل الشركة.
٢. ضرورة قيام الهيئات التنظيمية لمهنة المحاسبة والتدقيق في العراق. بوضع إطار لجودة التدقيق الخارجي العالية وكيفية تحقيقها والعوامل التي تؤثر بها ووسائل تعزيزها وتحسينها.
٣. ضرورة قيام الهيئات التنظيمية لمهنة المحاسبة والتدقيق في العراق. بوضع قيود على عملية الانتقال من مبدأ محاسبي الى اخر. من أجل تقييد إدارة الأرباح المستحقة. بالإضافة الى ذلك زيادة عملية التقاضي ضد المدقق الخارجي ومديرو الشركات في حالة فشل الشركة مستقبلاً وثبوت بأنها كانت مُنخرطة في أنشطة إدارة الأرباح سواء المستحقة ام الحقيقية. من أجل القضاء على إدارة الأرباح بشكل عام. والحقيقية بشكل خاص.
٤. ضرورة قيام الهيئات التنظيمية لمهنة المحاسبة والتدقيق في العراق. بوضع قانون ينص على التناوب الإلزامي (الإلزامي). لأنها مهمة لتحقيق جودة تدقيق عالية. وبالتالي الحد من أنشطة إدارة الأرباح سواء كانت المستحقة ام الحقيقية.
٥. يتعين على مديرو الشركات الابتعاد عن أنشطة إدارة الأرباح وخاصة الحقيقية. على الرغم من أن لها تأثير إيجابي على قيمة الشركة في المدى القصير. الا أن تأثيرها سلبي للغاية على قيمة الشركة مستقبلاً. وبالتالي تعرض مديرو الشركات والمدققين للقضاء والمسألة.
٦. يتوجب على المستثمرين والمحللين الماليين والأكاديميين. أن لا يعتمدوا على صافي الأرباح كمقياس نهائي لنجاح أو فشل الشركة. لأن ذلك سيدفع مديرو الشركات بشكل مباشر نحو الانخراط في أنشطة إدارة الأرباح المستحقة او الحقيقية. لهذا يجب أن يعتمدوا على مقياس آخر جنباً الى جنب مع مقياس البيانات المالية.

المصادر**أولاً. المصادر العربية:****أ. الدوريات والمجلات العلمية:**

١. احمد، حوراء عبد الامير، (٢٠١٩)، أثر جودة التدقيق على عمليات إدارة الأرباح (دراسة استطلاعية-تطبيقية)، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، ١٠٥-١٢٧، المجلد ١١، العدد ٣، جامعة بابل
٢. راشد، محمد ابراهيم محمد، (٢٠٢٠)، أثر حجم وتدوير منشأة مراقب الحسابات على ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية والحقيقية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، ١-٦٥، العدد الأول، المجلد الرابع، كلية الادارة، جامعة الاسكندرية
٣. التميمي، هاشم حسن، (٢٠١٨)، أثر عدم تبني الدوران الإلزامي للمدقق الخارجي في جودة التدقيق واكتشاف الاخطاء، دراسة ميدانية في شركات ومكاتب التدقيق العراقية، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد ٤٣، العراق
٤. عبد الغفار، نورهان السيد محمد، (٢٠١٨)، أثر تفعيل استخدام مدخل المراجعة على اساس المخاطر وفق إطار COSO على تحسين مستوى جودة المراجعة وانعكاساته على كفاءة الأداء المالي في الشركات المساهمة المصرية، دراسة تطبيقية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ١٩، العدد الثاني، مصر

ب. الرسائل والأطاريح:

١. الجبوري، مثنى روكان جاسم، (٢٠١٩)، تأثير الأبعاد الثقافية في الحوكمة وانعكاسه على إدارة أرباح الوحدات الاقتصادية العراقية والدولية، أطروحة دكتوراه فلسفة في علوم المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.
٢. صالح، رانيا وليد خالد، (٢٠٢١)، تأثير انخفاض شهرة المحل في ادارة الارباح الحقيقية، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.

ثانياً. المصادر الأجنبية:**A. Periodicals**

1. Ali, A., & Zhang, W., (2015), CEO tenure and earnings management. Journal of Accounting and Economics, 59, 60-79.
doi:http://dx.doi.org/10.1016/j.jacceco.2014.11.004
2. Alhadab, M., Clacher, I., & Keasey, K., (2015), Real and accrual earnings management and IPO failure risk. Accounting and Business Research, 45(1), 55-92.
doi:http://dx.doi.org/10.1080/00014788.2014.969187
3. Bepari, M. K., & Mollik, A. T., (2015), Effect of audit quality and accounting and finance backgrounds of audit committee members on firms' compliance with IFRS for goodwill impairment testing. Journal of Applied Accounting Research, 16(2), 196 - 220.
doi:http://dx.doi.org/10.1108/JAAR-05-2013-0038
4. Cohen, D. A., & Zarowin, P., (2010), Accrual-Based and Real Earnings Management Activities around Seasoned Equity Offerings. Journal of accounting and Economics, 50, 1-46. doi:https://doi.org/10.1016/j.jacceco.2010.01.002

5. Cheng, Q., Warfield, T., & Ye, M., (2011), Equity incentives and earnings management: Evidence from the banking industry. *Journal of Accounting, Auditing and Finance*. 317-349.
6. Chowdhury, S. N., & Eliwa, Y., (2021), The impact of audit quality on real earnings management in the UK context. *International Journal of Accounting & Information Management*.
7. Das, R. C., & Jena, S. K., (2017), Earnings Management and Equity Issue Firms: A Study in Indian Context. *Jindal Journal of Business Research*, 5(1), 64–85. doi:DOI: 10.1177/2278682116680926
8. Deangelo, L. E., (1981), Auditor Size and Audit Quality. *Journal of Accounting and Economic*, 183-199.
9. Davidson, R. A., & Neu, D., (1993), A Note on the Association between Audit Firm Size and Audit Quality. *Contemporary Accounting Research*, 9(2), 479-488. doi:<https://doi.org/10.1111/j.1911-3846.1993.tb00893.x>
10. Francis, J. R., (2011), a Framework for Understanding and Researching Audit Quality. *Auditing a Journal of Practice & Theory*, 30(2), 125–152. doi:DOI: 10.2308/ajpt-50006
11. Gerayli, M. S., Yanesari, A. M., & Ma'atoofi, A. R., (2011), Impact of Audit Quality on Earnings Management: Evidence from Iran. *International Research Journal of Finance and Economics* (66), 77-84.
12. Graham, J. R., Harvey, C. R., & Rajgopal, S. (2005). The Economic Implications of Corporate Financial Reporting. *Journal of accounting and economics*, 1-42.
13. Gunny, K., (2005), What Are the Consequences of Real Earnings Management? 1-30.
14. Garanina, T., Nikulin, E., & Frangulanc, O., (2016), Earnings Management and R&D Costs Capitalization: Evidence From Russian and Germany Markets. *Investment Management and Financial Innovations*, 13, 206-214. doi:Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3490568>
15. HassabElnaby, H. R., Mohammad, E., & Said, A. A., (2010), nonfinancial performance measures and earnings management. In *Advances in Management Accounting*, 18, 55-79. doi:doi:10.1108/S1474-7871(2010)0000018006
16. habbash, m. s., & Alghamdi, S., (2015), The perception of earnings management motivations in Saudi public firms. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 5, 1-40. doi:<http://dx.doi.org/10.1108/JAEE-06-2012-0025>
17. Ibrahim, S., & Lloyd, C., (2011), the association between non-financial performance measures in executive compensation contracts and earnings management. *J. Account. Public Policy*, 30(3), 256–274. doi:doi:10.1016/j.jaccpubpol.2010.10.003
18. Kim, J. B., & Sohn, B. C., (2013), Real earnings management and cost of capital. *J. Account. Public Policy*, 1-26. doi:<http://dx.doi.org/10.1016/j.jaccpubpol.2013.08.002>
19. Khanh, H. T., & Khuong, N. V., (2018), Audit Quality, Firm Characteristics and Real Earnings Management: The Case of Listed Vietnamese Firms. *International Journal of Economics and Financial*, 8(4), 243-249.
20. Lisic, L. L., Silveri, S. D., Song, Y., & Wang, K., (2014), Accounting fraud, auditing, and the role of government sanctions in China. *Journal of Business Research*, 1-10. doi:<http://dx.doi.org/10.1016/j.jbusres.2014.11.013>

21. Mamedova, I. Z., (2009), the effect of leverage increases on real earnings management. 74-64. Retrieved from <http://hdl.handle.net/1765/15572>
22. Meo, F. D., (2014), Overinvestment, subsequent earnings management, and CEO tenure. *Spanish Journal of Finance and Accounting*, 43(3), 217-240. doi:<http://dx.doi.org/10.1080/02102412.2014.942152>
23. Okolie, A. O., & Izedonmi, F. I., (2014), The Impact of Audit Quality on the Share Prices of Quoted Companies in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting*, 5(8), 150-166.
24. Roychowdhury, S., (2006), Earnings management through real activities manipulation. *Journal of Accounting and Economics*, 335–370. doi:doi:10.1016/j.jacceco.2006.01.002
25. Rahahleh, Muhammad H, bin Hamza, Ali H., (2019), An Investigation of Audit Committee Characteristics on Audit Quality towards The Changes in Real Earnings Management: Evidence from Jordan, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol.9, No.10, 242-253. Doi:<http://dx.doi.org/10.6007/IJARBSS/v9-i10/6488>
26. Rahman, M. M., Moniruzzaman, M., & Sharif, M. J, (2013), Techniques, Motives and Controls of Earnings Management. *International Journal of Information Technology and Business Management*, 11, 22-34.
27. Sugiyanto, & Candra, A., (2018), Good Corporate Governance, Conservatism Accounting, Real Earnings Management, and Information Asymmetry on Share RETURN. *JIAFE (Jurnal Ilmiah Akuntansi Fakultas Ekonomi)*, 4, 9-18.
28. Shawn, H., Leese, H., Jung, J., & Moon, S., (2016), Relation between real earnings management and audit quality. *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 32(3), 967-980.
29. Tabassum, N., Kaleem, A., & Nazir, M. S., (2013), Impact of Real Earnings Management on Subsequent Financial Performance. *Middle-East Journal of Scientific Research*, 17(4), 551-560. doi:DOI: 10.5829/idosi.mejsr.2013.17.04.11986
30. Tabassum, N., Kaleem, A., & Nazir, M. S., (2014), Earnings management through overproduction and subsequent performance: an empirical study in Pakistan. *Int. J. Indian Culture and Business Management*, 9, 267-282.
31. Titman, S., & Trueman, B., (1986), Information Quality and the Valuation of New Issues. *Journal of Accounting and Economics*, 8(2), 159-172. doi:[https://doi.org/10.1016/0165-4101\(86\)90016-9](https://doi.org/10.1016/0165-4101(86)90016-9)
32. Ziaee , M., (2014), The effect of audit quality on the performance of listed companies in Tehran Stock Exchange. *International Letters of Social and Humanistic Sciences*, 21, 36-43. doi:doi:10.18052/www.scipress.com/ILSHS.21.36

B. Others

1. El Diri, M., (2017), Introduction to earnings management. Springer.
2. IOSCO. (2002). Principles for Auditor Oversight.
3. IAASB., (2014), a Framework for Audit Quality key Elements that Create an Environment for Audit Quality February 2014.